

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - النجاة من الخسر في سورة

## العصر

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على

- 00:00:16

حي على حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر الله اكبر لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على

الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:30

سبحت الكائنات بحمده وعتت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه

وخليته اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - 00:02:40

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته واصحابه والتابعين لهم

باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:07

سوف نعيش في هذه الجمعة ونطوف في افاق هذه الرسالة الجليلة التي تحملها ايننا سورة العصر وسورة العصر من القرآن المكي

وهي من قصار المفصل واياتها ثلاث وترتيبها في المصحف - 00:03:35

السورة الثالثة بعد المئة السورة التي قال فيها الشافعي رحمه الله لو لم ينزل الله على عباده الا هذه السورة لكفتهم وفي رواية لو تدبر

الناس هذه السورة لوسعتهم السورة - 00:03:58

التي كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقيا لا يفترقان الا ان يقرأ احدهما على الاخر سورة العصر ثم يسلم احدهما

على الاب والعصر هكذا تبدأ السورة الجليلة - 00:04:17

بقسم الهي جليل لله جل جلاله ان يقسم بما شاء على ما شاء لقد اقسام بذاته المقدسة فوروب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم

تنطقون فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:04:36

واقسم بحياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لعمره كانهم لفي سكرتهم يعمهون. واقسم مخلوقاته بما شاء من مخلوقاته كما جاء

في هذه السورة وفي نظائرها من كتاب الله عز وجل - 00:05:00

وقد يأتي القسم في صورة نفي القسم لا اقسام فلا اقسام بمواقع النجوم. وانه لقسم لو تعلمون عظيم. لا اقسام بيوم القيامة ولا اقسام

بالنفس اللوامة لا اقسام بهذا البلد وانت حل بهذا البلد. اما نحن اذا اقسامنا فليس لنا ان نقسم الا بالله - 00:05:19

من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ولا عصر ما هو العصر الدخر الزمن بما يقع فيه من تقلبات واحداث من خير سراء ومن ضراء

من فرح ومن ترح من احزان ومن افراح - 00:05:43

ظرف زمان لما يقع فيه من احداث متداخلة والا تعاقبها وان تتابعها ليدل الحصيف على ان وراء ذلك قدرة تصرف الامور كلها وان لله

يدا تعمل لكنها تعمل بطريقتها الخاصة - 00:06:06

ليس لك ان تستعجلها ولا ان تقترح عليها والعصر بالذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر لما رأيت موارد الموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر ادركت اني لا محالة حيث صار القوم صغار - 00:06:27

فيا عجباً كيف يعصى الله ام كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد. سبحانه ثم سبحانا يليق به وقبلنا سبح

الجودي والجمد والعصر الدهر كان الناس في زمان الجاهلية - [00:06:54](#)

ولا يزالون واكررو ولا يزالون يسبون الدهر اذا نزلت بهم نازلة يقولون يا خيبة الدهر ايام سودا كزا ويوجهون سبابهم الى الدهر يا خيبة الدهر يا للمصائب التي يجرها علينا الدهر - [00:07:20](#)

وقد فاتهم ان سبهم هذا انما يقع على الله عز وجل لان الدهر مخلوق مربوب لله جل جلاله. ولهذا جاء بيد الامر يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب ليله ونهاره - [00:07:39](#)

فالدهر مخلوق لله جل جلاله. يقلب ليله ونهاره. ولا بد ان يهون المقلب غير المقلب فالمقلب هو الله والمقلب هو الايام والليالي يؤذنين ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اي انا الذي تسبونه باسم الدهر - [00:08:03](#)

انتم تخرعون فاعل صورة وهمية في اذهانكم توجهون اليها طعنكم وسبابكم فيقع هذا السب على الله سبحانه وتعالى لانه لا يسوق الخير الا الله. ولا يصرف السوء الا الله. له الخلق كله وله الامر كله - [00:08:26](#)

مقاليد كل شئ واليه يرجع الامر كله نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب عيب سوانا وكم نهج الزمان بغير جرم ولو نطق الزمان لنا هجانا نعم تلوم زمان السوء - [00:08:51](#)

يا صدر اهله ولولا زمان السوء لم تتصدري ولولا زمان السوء لم تتصدروا نعم يقولون الزمان زمان سوء وهم فسدوا وما فسد الزمان والعصر ان الانسان لفي خسر جنس الانسان في خسر وفي هلاك - [00:09:14](#)

ان الانسان لفي خسر في هلاك وتباب وضلال وضياح الا وتأمل في هذه الاستثناءات كيف تنجو من الخصر اربع صفات الايمان العمل الصالح التواصي بالحق التواصي بالصبر هذه رoshة النجاة - [00:09:41](#)

هذه خارطة الطريق للنجاة عندما تدلهم الامور لما تختلط الاوراق عندما تغيب الرؤى لو لم ينزل الله على عباده الا هذه السورة لوسعتهم لو تدبروا هذه السورة لكفتهم. الا الذين امنوا - [00:10:03](#)

اول معلم الايمان باليه على النحو الذي جاء به رسول الله يعني بل بالحق جاءت به انبياء الله من قبل جميعا. لان التوحيد لم يختلف من زمن الى زمن ولا - [00:10:25](#)

بالرسالة الى رسالة وما ادخلته هذه الديانات المحرفة وهذه الشرائع والكتب المحرفة انما هو صناعة بشرية وليس هداية الهية. فويل للذي حين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل - [00:10:43](#)

لهم مما يكسبون لم يسلم الايمان بالله على النحو الذي يرتضيه الله الا كما يعتقدده المسلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ايام النبوة والى قيام الساعة لم يسلم ركن الايمان بالله. المنجي عند الله - [00:11:14](#)

اه الا على النحو الذي جاء به رسول الله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:11:37](#)

واذكر الاخ عادل اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله لم يسلم الايمان بالله للذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة لم يسلم الايمان بالله للذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - [00:12:02](#)

لم يسلم الايمان بالله للذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء لم يسلم الايمان بالله للذين قالوا يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهما بسوطتان ينفق كيف يشاء. الا الذين امنوا ان تؤمن بالله وحده - [00:12:26](#)

بيده الامر كله واليه يرجع الامر كله متصفا بصفات الجلال والجمال والكمال. ليس كمثل شئ وهو السميع البصير ان تفرق بين الحق المنزه والخلق المشبه لا اله الا الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:12:52](#)

وان الايمان لا يتحقق بمجرد الاقرار الخبري ان تعتقد نزيها انه لا اله الا الله. لا بل هو الاقرار الانقيادي الذي يعني الاستجابة الى الايمان والدخول في الاسلام والبراءة من كل دين يخالف دين الاسلام - [00:13:18](#)

اه انا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. استجبنا دخلنا في الاسلام وبرئنا من كل لدين يخالفه لان بقايا الشرائع السماوية الاخرى اصابها التحريف ثم اصابها النسخ ما بين ايدي القوم من مواريث انبيائهم - [00:13:41](#)

باطله اضعاف اضعاف حقه وحقه منسوخ فهي ما بين النسخ والتحريف ما بين النسخ والتحريف منز ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله من الناس دينا الا الاسلام - [00:14:07](#)

وليس ثمة كتاب معصوم محفوظ الا القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. فليس للناس متبوع بعد محمد الا محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:26](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الصالحات يشتاظ لها لكي تقبض عند الله امران ان تكون صوابا على السنة وان تكون خالصة لله جل جلاله. فلا يعبد الله الا بما شرع رسول الله. فمن كان يرجو لقاء ربه - [00:14:49](#)

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ثم قال وتواصوا بالحق في زمن للزيغ والفتن عندما تنصب رايات للضلالة عندما ترفع مناء للباطل نعم فلا تشهدن بكل ارض فتنة - [00:15:13](#)

فيها يباع الدين بيع سلاحي وليرفعن بكل ارض منبر يدعو الى الكذاب او لسجاحي في زمن الزيغ واختلاط المفاهيم لابد من التواصي بالحق. ان تلز الى ذي الجلال فتقول اللهم ارنا الحق حقا - [00:15:36](#)

وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ان من الناس من يرى الحق باطلا والباطل حقا ومن الناس من يرى الحق حقا لكنه لا يبرزق اتباعه. ويرى الباطل باطلا ولا يبرزق ان كثيرا من المستشرقين - [00:16:00](#)

الدالسين في الدراسات الشرق اوسطية انتهت بهم دراساتهم الى ان الايمان حق وان الرسول حق وان القرآن حق لقد عرفوا الحق لكنهم لم يبرزقوا اتباعه فهما قضيتان منفصلتان ان ترى الحق حقا وان ترزق اتباعه. ان ترى الباطل باطلا وان ترزق اجتنابه. وتواصوا بالحق - [00:16:20](#)

ثم قال وتواصوا بالصبر التواصي بالحق يستتبعه اذى وفتنة وبلاء على الطريق ستلقى فتنة واسى اشعل من الصبر في ليل الالسى قبسا ويوطن النفس الا تجزعا لالسى وقل لقلبك ان ثارت مخاوفه لا تجزعن عسى المولى يجرك عسى - [00:16:49](#)

الصبر عن معصية الله التي تدعو اليها النفس شهوة وجبلة. الصبر على طاعة الله التي قد تتكاسل النفس عن القيام بها والصبر على اقدار الله المرة واذكروني. ما اعطي احد عطاء اوسع ولا خيرا من الصبر - [00:17:18](#)

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الصبر ضياء الصوم ضياء يهدي الخطى في غمرة الاحزان في رحلة الاشجان الصبر ضياء الصمود ياء والصدقة برهان لا يستثنى من الخسر الا من اتصفوا بهذه الصفات الاربعة - [00:17:39](#)

الايمان على النحو الصحيح الذي جاء به رسول الله ليست خلق الايمان كلمة مطلقة ايمان بالمعنى المحبب الذي جاء به النبي محمد والذي تضمنه كتاب الله عز وجل وكل ما سوى ذلك باطل وهوى وهراء. فان لم يستجيب - [00:18:03](#)

سيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم لا مقابل لما انزله الله الا الهوى ثم جعلناك على شريعة من الامن فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. انهم لن يغنوا عنك من الله - [00:18:23](#)

شيئا الايمان العمل الصالح بشروطي موافقة السنة وتجديد القصد لله جل جلاله. فان الله اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه مع الله غيره تركه الله وشركه. اليسير من الرياء شرك - [00:18:41](#)

وتواصوا بالحق نعم يوصي بعضهم بعضا. وتواصوا بالحق يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله. فان فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو قل اعزم في الدين وهو المهم الذي ابتعث الله به النبيين اجمعين. باقامته على وجهه استحقت هذه الامة ان - [00:19:04](#)

ان تكون خیر امة اخرجت للناس وباضاعته استحق بنو اسرائيل اللعنة على لسان الانبياء. لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - [00:19:33](#)

بئس ما كانوا يفعلون وتواصوا بالصبر ثم تذكروا قول لقمان لابنه وهو وهو يعظه يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصاب ان ذلك من عزم الامور - [00:19:55](#)

واصبر وما صبورك الا بالله. ولا تحزن عليهم ولا تكفر بضيع مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم احبتي في الله اقول قولي

هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز - [00:20:16](#)

استغفري الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين سورة العصر آيات هذا امام الشافعي السد باب السورة السورة قرآن السورة اذا واذا الله عز وجل - [00:20:38](#)

العصر تمام الله عز وجل عيسى محمد صلى الله عليه وسلم اه اه عليه الصلاة والسلام الله عز وجل فالله عز وجل الرسول صلى الله عليه وسلم فالعصر ان استطعت - [00:21:20](#)

اه اه الله عز وجل الله عز وجل اه الله عز وجل ذات الله عز وجل ان الله ان الله عز وجل صلى الله عليه وسلم - [00:22:19](#)

تالفين كيلومتر الله عز وجل آآ الله عز وجل اه رامست الله عز وجل ذوي الذاتية عليه الصلاة والسلام آآ ذاتي الله تؤيبه الله عز وجل اسلام اه الله عز وجل اني - [00:24:16](#)

كم انه في محمد صلى الله عليه وسلم اكسبت اسلام. ان الله دستني لان الله عز وجل الله عز وجل اذكر الله عز وجل السنة عليه الصلاة والسلام تدرس اسلام - [00:25:40](#)

اه اه هارت ذات الله عز وجل الله عز وجل اللهم فالله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:26:32](#)

واشهد ان محمدا عبده تقولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى وال ابراهيم اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:27:33](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا - [00:27:52](#)

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا واقرارنا برحمتك - [00:28:08](#)

يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من اللهم اغفر والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم انك يا مولانا سميع الدعوات امين امين والله يقول الحق - [00:28:23](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحم وان يتقدموا الى الامام حتى تفسحوا لاخوانكم في الخارج تضم تقدموا تفسحوا توسعوا بارك الله فيكم - [00:28:41](#)